

11 - شرح العقيدة الواسطية (الشرح الثاني) لطلاب العلم في

إسبانيا المجلس الحادي عشر- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة الفضلاء طلاب العلم في اسبانيا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا اليوم الدرس الحادي عشر - 00:00:00

من اه دروس شرح الواسطية في الكلام على اعتقاد اهل السنة والجماعة اثبات الصفات الوالدة في بعض الآيات وكنا في الدرس الماضي اه تكلمنا على آآ ما ورد في قوله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت قبلها - 00:00:24

قوله تبارك وتعالى قل هو الاول والآخر والظاهر والباطن هو بكل شيء علیم. وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله في اول سورة سباء اه وهو الحكيم الخبير ما تضمن ذلك من الاسماء - 00:00:57

والصفات الالهية التي فيها الاولية والاخريه والظاهرية والباطنية واسمه الاول والآخر والظاهر والباطن وكذلك آآ انه حي لا يموت وانه حكيم خبير وما فيها من اثبات آآ صفة الحكمة والخبرة - 00:01:18

والان او هذا اليوم نكمل الكلام على ما تبقى آآ او ما تيسر من الكلام على بعض الآيات الواردة وهو قوله عز وجل اه يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - 00:01:48

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اه وقوله وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - 00:02:08

في كتاب مبين هذه الآيات او هاتان الآياتان فيهما بيان احاطة علمه عز وجل بجميع مخلوقاته وبكل شيء اه سبق علمه لكل شيء اه قوله عز وجل يعلم ما يلتج في الارض - 00:02:29

اي ما يدخل فيها من كل شيء يمكن ان يلتجها من القطر والبذر وما فيها من الكنوز وما يدفن فيها من الموتى. وما يتخللها من هالدوااب في جحورها وما يدخلها - 00:02:57

من آآ الهواء وغير ذلك كله يعلمه عز وجل بعلمه السابق وعلمه المحيط بكل شيء قبل وبعد كل شيء وما يخرج منها اي ما يخرج من الارض. من نبات ومعدن - 00:03:18

ودواب وخيرات وكنوز وغير ذلك مما اودعه الله فيها وما ينزل من السماء اي ما يعلم ما ينزل من السماء من ملائكة ومن مطر وغير ذلك مما يمكن ان ينزل من السماء - 00:03:36

والسماع آآ اما يطلق على هذه الاجرام المخلوقة او على العلو ما يكون في العلو ما ينزل من القطر وما يعرج فيها ان يصعد لان العروج هو الصعود اي ما يصعد في السماء من ملائكة - 00:04:01

او من اعمالبني ادم لان الله بين انه اليه يصعد الكلم الطيب وما يصعد بالارواح يصعد بها اذا قبضت يعلم كل شيء علما سابقا وعلما محيطا ولاحقا سبحانه وتعالى وقوله يعلم ما يلتج. ما هنا تفيد - 00:04:22

اه العموم لانها واصول حرف يفيد العموم بمعنى الذي فهو فهی هذه هذا الحرف تفيد العموم في كل شيء يعلمه تبارك وتعالى ففيها اثبات صفة العلم لله عز وجل وانه محيط بكل شيء - 00:04:43

مطلع عز وجل على كل شيء وفي الاية الثانية يقول تبارك وتعالى وعنه مفاتيح الغيب اي ان مفاتيح الغيب وخزائن الغيب وما فيه من

غيب وعلوم كله عند الله تبارك وتعالى وحده - 00:05:11

لا يعلمها الا هو عز وجل لا يعلمها الا هو فمن ادعى انه يعلم شيئاً من كنوز الغيب قد خطأ الصواب وظل ضلالاً مبيناً وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله - 00:05:36

ثم قرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس في ارض تموت علم الساعة لا يعلمها الا الله - 00:06:15

ووقد نزول الغيث ومقدار ما ينزل لا يعلمها الا الله وما في الارحام من انفس هل تعيش او تموت ومن ذكر او انتى قد يكون البشر بعد او بعد تكون المولود يطّلعون عليه بالتصوير لكنهم لا يعلمون - 00:06:32

ذلك عند آآ وضع النطفة او لا يعلمون هل يعيش او يموت ولا يعلمون كم عمره ولا يعلمون شقياً او سعيد ولا يعلمون هل هو ما هو رزقه وكم يرزقه؟ متى يوضع في اي لحظة او ساعة - 00:06:55

ذلك علم لا يعلمها الا الله والثالث الرابع وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً فان الغيب غيب القدر لا يعلمها الا الله في الكسب من رزق او عمل وغير ذلك - 00:07:17

وما تدرى نفس باي ارض تموت هذا الخامس لا يعلم الانسان اي مكان يكون محل قبض الروح ولا في اي مكان او في اي زمان يكون محل موته. ذلك علم الله - 00:07:37

علم آآ لا يعلمها الا الله. هذا بالنسبة الى مفاتيح الغيب. لانه قال عز وجل وعنه مفاتيح الغيب. عنده وحده لا احد يعرفها فمهما ادعى من المنجمين او العرافين او غير ذلك انهم يعلمون سعادة الانسان او ما يكون له وهل يولد له ذكر - 00:07:53 او انتى او غير ذلك قبل آآ ظهوره وذلك من الباطل الذي من الباطل ودعوى شيء لا يعلمها الا الله وهكذا كل ما هو من علم الغيب كل من ادعاه فقد - 00:08:15

كذب وافترى ونazu الله عز وجل فيما هو من خصائصه تبارك وتعالى. ثم انعطف عليها بعض علومه عز وجل او بعض معلوماته فان علمه محيط بكل شيء. قال ويعلم ما في البر والبحر - 00:08:33

اي كل ما في البر من يابس ورطب ومن معمر وقفر ومن ساكن ومحرك ومن نبات ودواب وجامد وغير ذلك يعلمها الله عز وجل كله لا يخفى عليهم شيء. اعداده واسكارله واعماره كل شيء في البر يعلمها الله عز وجل كيف حاله - 00:08:52 متى يكون ومتى يوجد ومتى يعدم في علمه السابق والمحيط واللاحق واللاحق تبارك وتعالى والبحر اي وما في البحر اي يعلم ما فيه من الدواب والحيوانات والجواهر والكنوز والمياه مثاقيل المياه - 00:09:18

وما ينقص منه وما ينزل فيه من السماء ذلك كله محيط به تبارك وتعالى يعلم آآ مثاقيل البحار قطر الامطار سباً تبارك وتعالى. ثم قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:09:36

كل ورقة تسقط لان قوله وما تسقط من ورقة كل ورقة يفيد العموم آآ لان ورقة نكرة في سياق نكرة قوله ما يسقط الا يعلمه هذا شرط فهذا آآ يفيد العموم وزيد في ابهامه بادخال من على على النكرة - 00:09:54

دل ذلك على انه كل ورقة تسقط من الاشجار البرية والبحرية وغير ذلك من الاوراق فانها في علم الله لا يعلمها عز وجل ويعلم زمان سقوطها ومكانه وكيف تكون وسبب ذلك - 00:10:29

وكتبه في اللوح المحفوظ ولا حبة في ظلمات الارض. اي ولا يكون من حبة آآ في ظلمات الارض في جوف الارض يعلمها ولا تخفي عليه عز وجل فاننا نجد ان الارض اذا مطرت الارض الجرداء اذا مطرت - 00:10:50

نبتت باذن الله فدل ذلك على انها فيها بذور لكننا لو اتينا وبحثنا في الارض وفتشناها وحرثناها نجد هذه البذور لنجد هذه البذور فلن نجد لها لخافتها لكن الله عز وجل يعلمها - 00:11:17

ويعلم متى تنبت وقدر ذلك وكتبه في اللوح المحفوظ لا يخفى عليه شيء ولا رطب ولا يابس اي ولا شيء من رطب ولا من يابس من جميع الموجودات الا في كتاب مبين - 00:11:38

الا هو ممحى ومقيد في اللوح المحفوظ وهو الكتاب المبين الذي يبين كل شيء وقدر الله وكتب فيه كل شيء وقوله ولا رطب ولا يابس هذا عموم بعد ما خص وذكر الخصوص في الماء في البحار والبراري - 00:12:02

وما من الاشجار هو ما يسقط من الاوراق قال ولا رطب ولا يابس كل ما فيهما من رطب ويابس يعلمه الا في كتاب مبين اي ممحى في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ الذي قال الله له اكتب لما خلقه كما في الحديث الصحيح في الصحيحين ان الله لما خلق القلم او اول ما خلق - 00:12:27

قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال ثم هو كائن الى قيام الساعة ففيه كل شيء هذه الاية فيها اثبات ان علم الله محظوظ بكل شيء ولا يخفي عليه شيء وفيه اثبات مرتبة - 00:12:52

من مراتب القدر او مرتبتين اثبات مرتبتين وهي مرتبة العلم ومرتبة الكتابة لانه بين انه يعلم كل شيء وانه في كتاب مبين فهذا ثانى مرتبتان من مراتب القدر وهذا سيأتينا ان شاء الله تعالى في مكانه وان مراتب القدر اربعة - 00:13:12

اه ذكرهم الشيخ قال فيه درجتان الاولى علم الله المحظوظ في كل شيء وكتابته ثم الثانية الدرجة الثانية آآ المشيئة وخلقها فهي اربعة العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق - 00:13:37

فهذه الاية فيها اثبات المرتبتين وفيها اثبات العلم علم الله عز وجل وسعة علمه وهو الخالق العليم تبارك وتعالى ثم قال المصنف قوله تعالى وما تحمل من انى ولا تضع الا بعلمه - 00:13:57

هذه الاية فيها بيان اه او بيان لمفاتيح الغيب وهو علم ما في الاراحم نوع من مفاتيح الغيب الى ما يكون من حمل تحمله انى اه او تضعه الا هو بعلمه عز وجل لا يخفي عليه شيء - 00:14:22

وقد كتبه في اللوح المحفوظ وقدر ما هو كائن وفيها اثبات علمه قدره لان العلم هنا هو اه صفة من صفات الله تبارك وتعالى وفيها التنبيه على القدر لان العلم - 00:14:51

آآ من مراتب القدر كأن المعنى وما تحمل من انى ولا تضع الا بقدرها عز وجل. فاشار بالعلم للتنبيه على القدر وعلى التنبيه على ان القدر انما كتب بما علم الله ما هو كائن تبارك وتعالى - 00:15:11

فيها الرد هذه الاية على القدرية النفات وهم المعتزلة الذين يقولون اه ان الله لم يقدر كل شيء وهذا من ضلالهم وهذه الاية فيها رد عليهم كالآيات السابقة قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه - 00:15:37

الاية فيها اثبات ايضا العلم والقدرة اه القدر ايضا اه سعى احاطته تبارك وتعالى بكل شيء وقوله احاط بكل شيء علما علما منصوب على التمييز اي ان آآ تمييز هذه الاحاطة الله محظوظ بكل شيء قدرة وخلق - 00:16:07

وايجادا وملكا وعلما. فهنا بين ان الاحاطة هنا في هذه الاية المراد بها احاطة العلم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لما بين عز وجل انه خلق - 00:16:34

اه سبع سماوات ومن الارض مثلكون بين انه على سعة بيان سعة قوة وسعتها انه خلق السماوات والارض وان سبع طبقات بين لتعلموا هذا البيان لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:16:54

يجب الایمان بذلك وتعظيمه عز وجل حق العظيم وفيها اه اشاره الى القدر اه ان العلم مرتبة من مراتب القدر. لانه قدر كل شيء بعلمه تبارك وتعالى وفيها اثبات اه - 00:17:19

اسم القدير فيها اثبات اسم القدير واثبات صفة القدرة واثبات القدر. قال الامام احمد القدير قدرة الله القدر قدرة الله والمعنى ان من انكر القدر فقد انكر قدرة الله فقد انثر وهذه طريقة المعتزلة انهم ينكرون - 00:17:41

القدر فهم ينكرون قدرة الله على كل شيء لأنهم ما قالوا ذلك الا لضعف ايمانهم بتمام وكمال القدرة الالهية وان الله قد احاط بكل شيء علما فيها اثبات العلم وعلم الله المحظوظ بكل شيء واثبات القدرة واثبات القدر واثبات - 00:18:03

اسم القدير وقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاية فيها اثبات اسم الرزاق واسم المتين. باسم ذو القوة واثبات صفة الرزق وصفة القوة وصفة الشدة لان المتين بمعنى الشديد او القوي البالغ في القدرة والقوة نهايتها - 00:18:23

البالغ نهايتها بالغ في القدرة نهايتها هو آففيها اثبات هذه الاسماء وهذه الصفات هو الرزاق لا رازق غيره تبارك وتعالى. فيها تنبية وفيها وفيها ايضا اه الصياغة فيها صيغة الحصر وهذه - [00:18:50](#)

اه عند البيانيين تدل على الحصر لانه الظمير قال ان الله هو الرزاق يعني هو الرزاق وحده متطرفة لمعنى هو الرزاق وحده. والا لو قال [00:19:14](#) قائل ان الله الرزاق لا بأس لأن -

اه فيها الاسم والخبر لكن لما قال هو الرزاق هذه لافادة الحصر. هذه من ومن اه دلائل او من ادوات الحصر كان انما ونحوها هذا [00:19:32](#) يسمى او تقديم المعمول ونحو ذلك -

فيها انه رازق ورزاق واسم الرزاق يدل على سعة الرزق الرزق ساعة الرزق ووصفة الرزق والرزق فتح الراء المشددة وهذه هذا [00:19:50](#) المصدر المصدر ويؤخذ منه آ يعني آ الصفة -

اما الرزق بكاسر الراء فهو الارزاق التي تساق للعبد لكن الرزق هو المصدر هو فهنا الرزاق صيغة [00:20:21](#) مبالغة يدل على كثرة ارزاقه ورزقه لعباده -

عليهم ان يلتجأوا اليه ذو القوة اي صاحب القوة التامة ذو القوة صاحب القوة التامة والتنبيه التامة لانه عرفت بان يدل على انها [00:20:41](#) القوة التي هي المعنية والمتيين اي البالغ في القوة والقدرة -

كمالها فلا يلحقه تعب ولا مشقة وفي هذه الاية اثبات اسم الرزاق وصفة الرزق واثبات صفة القوة وسم ذو القوة لان هذه التدوية [00:21:11](#) بالإضافة الى ذو آ مثل ذو الجلال -

الاكرام ذو العرش ذو القوة هذه من الاسماء والمتيين ايضا من اسمائه المتيين فيها اثبات كمال القوة والقدرة له تبارك وتعالى وفي هذا [00:21:37](#) القدر كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم -

وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:04](#)